

فرحة الغري

[115] ذلك أنه رأى على العرش بالنور مكتوبا (أنا ا الذي لا إله الا أنا وحدي، محمد صفوتي من خلقي أيدته بأخيه علي ونصرته به في تمام الخمسة الاسماء). فلما أصاب آدم (عليه السلام) الخطيئة وهبط الى الارض توسل الى ا تعالى ذكره بتلك الاسماء فتأب عليه، فاتخذ آدم (عليه السلام) خاتما من فضة فصه من العقيق الاحمر، ونقش الاسماء عليه، ثم تخطم به في يده اليمنى فصار ذلك سنة أخذ بها الاتقياء من بعده من ولده. أقول: وفي هذين الحديثين رد على حمزة بن الحسن الاصفهاني (1) حيث ذكر في كتاب (التنبيه على حدوث التصحيف) ان كثيرا من رواة الحديث يرون: ان النبي (صلى ا عليه واله وسلم) قال: تخطموا بالعقيق، وانما قال تخطموا بالعقيق وهو اسم واد بظاهر المدينة، وهذا الحديث يدل على أن المراد بذلك الحجر، وانما نسبوا إليه الاخلاص لوجهين التسبيح والسجود، كما قال تعالى: (وان من شي الا يسبح بحمده) (2) معناه لو كان لها عقل كامل لسبحت . وكذا نقول: (في الاخلاص) (3). وقيل في قوله (الم تر ان ا يسجد له من في السموات) (4). والمراد بذلك المكلف منها فإنه يخضع عند ذلك لخالقها وتخضع، والسجود والخضوع كما قال الشاعر:

_____ (1) حمزة بن الحسن الاصفهاني، كان حيا سنة 350 هـ، أديبا، كان مقيما ببغداد في أوائل القرن الرابع وأصله من أصفهان، وله عدة مؤلفات. والظاهر ما ذكره المصنف من اسم كتابه تصحيف والصواب (التنبيه على حروف المصحف). أنظر: الفهرست للنديم: 199، أعيان الشيعة 6: 240، الاعلام 2: 39. (2) الاسراء - آية 44. (3) سقطت من (ط). (4) الحج - آية 18.
